

اللباب في علل البناء والإعراب

وأما الواو فلا تُزادُ أوّلاً لِوَجْهِينِ .

أحدهما ثِقَلُهَا فِي نَفْسِهَا وَلِزُومِ تَحْرُكِهَا بِالابْتِدَاءِ وَإِذَا زِيدَتْ حَشُوءًا أَمْكَنَ أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً .

والثاني أَنَّهُ لَوْ زِيدَتْ أَوْلاً لَجَازَ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ الْكَلِمَةِ وَاوَاءً وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا وَاوُ الْعَطْفِ فَتَشْبَهُ صَوْتًا مَنكِرًا وَقِيلَ لَوْ زِيدَتْ أَوْلاً لَجَازَ أَنْ تَكُونَ مَضْمُومَةً فَكَانَ يَجُوزُ قَلْبُهَا هَمْزَةً فَكَانَ يُؤَدِّي إِلَى اللَّيْسِ وَقَدْ زِيدَتْ ثَانِيَةً كَجَوْهَرٍ وَشَوْذَرٍ وَثَالِثَةً مِثْلَ جَدِّوَلٍ وَقَسَّوَرٍ وَرَابِعَةً مِثْلَ زُنْبُورٍ وَعُمْفُورٍ وَخَامِسَةً مِثْلَ قَلَانِسُوءٍ وَقَمَّحَدُوءَةٍ